الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

الدلالات الزمنية للفعل المضارع في جزء المجادلة

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في اللغة العربية تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبات:
♦ بسمة الإسيـــــود
♦ نصيرة عمـــــاري
♦ ياسمين عازب عثمان

إشراف:
♦ د. البشير عبابة

السنة الجامعية: 2020- 2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

الدلالات الزمنية للفعل المضارع في جزء المجادلة

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في اللغة العربية تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبات:
♦ بسمة الإسيـــــود
♦ نصيرة عمـــــاري
♦ ياسمين عازب عثمان

إشراف:
♦ د. البشير عبابة

السنة الجامعية: 2020- 2021م

قال الله تعالى:

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ".

صدق الله العظيم

سورة العلق، الآيات من 1، حتى آية 5.

مقـــــدمة

مقدمة

تعدّ علاقة الإنسان بالزمن علاقة أزلية موجودة منذ خلق الإنسان، فهو يعيش كل يوم أحداثا معينة في أزمنة متنوعة، فمن خلال تلك الأحداث ارتبط الزمن بالفعل، حيث شكل إحدى المرتكزات الهامة التي تحدّد طبيعته، وتعتبر الدلالات الزمنية المختلفة للفعل من القضايا اللغوية التي حظيت باهتمام الباحثين، وقد عدّها بعضهم من المسائل اللغوية المعقّدة؛ نظرا لصعوبة تحديدها وتقييدها في زمن معيّن، لذا أردنا من خلال هذا البحث التعمّق أكثر في هذه القضيّة، فاخترنا الفعل المضارع للدراسة، وقد وُسم بـ " الدلالات الزمنية للفعل المضارع في جزء المجادلة " لدراسة دلالات الزمن في السياق القرآني.

وكان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

شرف الانتساب لخدمة كتاب الله تعالى، والرغبة في معرفة مختلف الدلالات الزمنية للأفعال الموجودة في الخطاب القرآني.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على العديد من التساؤلات ، أهمها:

- ما هي أهم الدلالات الزمنية للفعل المضارع التي وردت في جزء المجادلة؟
- ما مدى مساهمة القرائن اللغوية في إبراز الدلالات الزمنية؟

وقد حاولنا الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال خطة البحث التي تتضمن: مدخلا وفصلين وخاتمة.

تحدثنا في المدخل عن الفعل والزمن، وعلاقة الزمن بالفعل بصفة عامة والفعل المضارع بصفة خاصة؛ لأنه موضوع بحثنا.

أما الفصل الأول: فقد خصصناه للتعبير عن زمن الفعل المضارع " يَفْعَلُ " ودلالته على الماضي والحاضر والمستقبل والزمن العام.

وأما الفصل الثاني فقد قمنا فيه بدراسة تطبيقية للدلالات الزمنية للفعل المضارع في جزء المجادلة.

وأنهينا البحث بخاتمة سجلنا فيها بإيجاز النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

واقتضت طبيعة البحث أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الأفعال وتحليل دلالتها الزمنية ضمن سياقها القرآني.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

(معاني النحو) لفاضل صالح السامرائي، و(الفعل والزمن) لعصام نور الدين، و(النحو الوافي) لعباس حسن.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث صعوبات تمثلت في: صعوبة استخراج بعض الدلالات الزمنية في الخطاب القرآني، إضافة إلى صعوبة التنسيق بين المعلومات نظرا لكثرتها وتشعبها.

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الدكتور " البشير عبابة " على ما أبداه من توجيهات ونصائح لمساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة، فجزاه الله كل خير وجعلها في ميزان حسناته، والحمد لله رب العالمين.

مدخل: الفعل والزمن

الفعل (تعريفه، علاماته)

الزمن (تعريفه، أنواعه)

علاقة الفعل بالزمن

الفعل المضارع (تعريفه، علاماته)

الفعل:

1-تعريفه:

الفعل عند اللغويين ما دلّ على الحدث، وعند النحويين ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعاً بأخذ الأزمنة الثلاثة "الماضي والحال والمستقبل".[1]

وقد جاء في كتاب (الجمل) للزجاجي: "الفعل ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو: قام يقوم وقعد يقعد وما أشبه ذلك".

وفي المفصل للزمخشري:" أن الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان".[2]

ونقول أيضاً أن الفعل :"ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه دخول(قد)، والسين، و(سوف)، والجوازم ولحوق تاء (فعلت)، وتاء التأنيث الساكنة.[3]

ب-علاماته:

ذكر النحاة في مواضع عديدة أن الفعل تميّز عن غيره من أقسام الكلام الأخرى بعلامات، حيث نجد ابن مالك ذكرها في ألفيته، بقوله[4]:

بتا فعلت وأنت ويا افعلي *** ونون أقبلن فعل ينجلي

وينقل فاضل مصطفى الساقي في كتابه "أقسام الكلام العربي" شرح ابن مالك لألفيته حيث يقول: "أن الفعل ينجلي بأربع علامات تشكيلية هي:[5]

1. تاء الفاعل: متكلماً كقمتُ (فعلت)، أو مخاطباً كتبتَ، ركبت.
2. تاء التأنيث الساكنة: نحو قامتْ وقعدت (أنت).
3. ياء المخاطبة: نحو قومي (افعلي).

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، مصر، د ط، 1354 هـ، ص17.

[2] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، د ط، 1966م، ص 16-17.

[3] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 646هـ، ص44.

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، تح: محمد الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، ج1، 1980 ص22.

[5] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي،القاهرة، دط، 1977، ص 77.

4. نون التوكيد الشديدة والخفيفة: (نون أقبلت).[1]

ومن علامات الفعل أيضاً أن يقبل دخول "قد" أو "السين: أو "سوف"، أو تاء التأنيث الساكنة، أو ضمير الفاعل، أو نون التوكيد.

[1]فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي ، ص 78.

ب-الزمن:

1-تعريف الزمن:

أ)-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (711 هـ) الزَّمَنُ والزَّمانُ: اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، وَالْجَمْعُ أَزْمُن وأَزْمان وأَزْمِنة، وأَزْمَنَ الشيءُ: طَالَ عَلَيْهِ الزَّمان، وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنُ والزُّمْنَة [1].

ب) اصطلاحا: نجد لمفهوم الزمن أو الزمان مدلولات متعددة، فكلّ له رؤية مختلفة عن غيره في تعريفه لأنه يدل على عدة معان، فيعرفه الجرجاني في كتابه التعريف فيقول: الزمان هو مقدار حركة الفك الأطلس عند الحكماء، وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم، كما يقال (آتيك عند طلوع الشمس، فإن طلوعه الشمس معلوم، ومجيئه موهوم فإذا اقرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإبهام).[2]

وعرفه أيضاً تمام حسان أنه أي الزمان: هو الوقت الفلسفي الذي ينبتني على الماضي والحاضر والمستقبل ويعبر عنه بالتقويم والإخبار عنه بالساعة.[3]

2-أنواع الزمن:

قسم العلماء الزمن إلى ثلاثة أنواع ، هي:

أ) **الزمن الفلسفي المنطقي:** ليس في جوهره زمنا بل هو النظر في الزمن داخل الوجود المادي أو خارجه، وما دام نظراً عقلياً فهو محل خلاف، فتارة يكون مثالاً ذهنياً تجريدياً وتارة يكون حقيقة تكاد تقترب من التشخيص.

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1992، ج13، ص199.

[2] زبير رويبة، الزمن في القرآن الكريم بين الصيغة الصرفية والسياق النحوي من خلال نماذج قرآنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص8.

[3] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر (د.ط)، 1990 هـ، ص 211.

ب) **الزمن الفلكي:** هو آلة قياس الإنسان الأحداث والخبرات، كما أن المسطرة آلة قياس المسافة أو المكان ولهذا لا بد لنا من تجسيم هذا الزمن أو تأطيره ليكون محسوساً.[1]

ت) **الزمن اللغوي:** وهو الزمن أو الوقت الذي يعبر عنه بالفعل والصيغة وما شابه ذلك تعبيراً لا يستند لدلالات زمنية فلسفية، وبطبيعة هذا الزمن قسمه العلماء إلى ثلاثة أقسام هي:

1)الزمن الصرفي: وهو الزمن الذي تدل عليه الصيغة في مجال بنائها الإفرادي.

2)الزمن النحوي: هو زمن يدل عليه السياق وذلك من خلال الصيغ المفردة والمركبة.

3)الزمن الدلالي: هو وظيفة الصيغة داخل السياق إضافة إلى علاقة هذه الصيغة بسابقاتها ولاحقاتها في التركيب[2].

[1] اسمهان ميزاب، الزمن ودلالته، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1434-1435 هـ، 2013 – 2014م، ص 9.

[2] هند ملوح، أزمنة الفعل ودلالتها في ديوان لافتات لأحمد مطر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016. ص 12.

ت-علاقة الفعل بالزمن:

لم يخصص النحاة المتقدمون والمتأخرون باباً مستقلاً للزمن في اللغة العربية، واختص حديثهم حول الزمن على ظواهر نحوية كثيرة، وتفرقت ملاحظاتهم على عدة أبواب: الفعل المشتقات، أدوات النفي، النواسخ والظروف ...، وقد اتفقت تعريفات النحاة منذ سيبويه ومن جاء بعده على أن الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمن، ولم يفصل سيبويه بين الفعل وزمنه، وقد أورد معاني زمنية مختلفة بوصفها جزءا من بنية الفعل، والصيغ الزمنية هي (فعل) للماضي، (يفعل) المضارع، (إفعل) للأمر، وكل واحدة من هذه الصيغ تقابل قيمة زمنية.

فزمن الفعل يتحدد بالصيغة عادة، فالفعل كلمة دالة بمادتها على الحدث، وصيغته على الزمن، وقد ربط النحاة ربطاً وثيقاً بين صيغة الفعل والزمن، وقسموا على إثرها الفعل إلى ثلاثة أقسام: الماضي ما دل على زمن ماض، والمضارع ما دل على زمن حاضر أومستقبل والقسم الثالث أيضا وهو فعل الأمر، فخصوا بذلك كل زمن بصيغة معينة.

ومن هنا تتضح علاقة الفعل بالزمن من جهة، وعلاقة الزمن بالفعل من جعة أخرى بالنسبة للنحاة، فقد جعلوا من الزمن إحدى المقومات التي يقوم عليها الفعل، وبذلك جعلوها علامة فارقة بينه وبين الاسم ، وإن كانت هناك أسماء تحمل دلالة الزمن فقد ربطوا الزمن في الفعل بزمن مقيد، حصروه في ثلاثة أزمنة فقط.[1]

[1] هند صلوح، أزمنة الفعل ودلالتها في ديوان لافتات لأحمد مطر، ص 37-38.

ث-الفعل المضارع:

1-تعريف الفعل المضارع:

ما دل على معنى في نفسه، مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل "يجيء ويجتهد ويتعلم".[1]

ويقول الأنباري :"الفعل المضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والتاء والياء.

المضارع ما أشبه الاسم بأحد حروف "نأيت" لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه بالسين و"سوف"، فالهمزة للمتكلم مفرداً، والنون له من غيره، والتاء للمخاطب وللمؤنث، والياء للغائب وغيرها، وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، ومفتوحة فيما سواه ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التأكيد، ولا نون جمع المؤنث، وإعرابه رفع ونصب وجزم.[2]

إذن فالفعل المضارع هو المشابه للاسم في الإعراب والمبدوء بالحروف الأربعة (أ، ن، ت، ي) والدال على زمني الاستقبال والحال والمتعين لأحدهما بقرينة[3]

2-علامات الفعل المضارع:

للمضارع كذلك علامات تميزه عن غيره من الأفعال، إن علامته أن يعرف بصحة وقوعه بعد "لم"، نحو: " لم يلد ولم يولد" ، وعلامته المختصة به السين وسوف، والجوازم التي تجزم فعلا واحدا وبعض النواصب.

يقول ابن مالك: " واعلم بأن المضارع يميزه من غيره صلاحيته لأن تدخل عليه السين أوسوف، أو لم، أو لن، أو كي، وافتتاحه ببعض (نأتي)... وليست الصلاحية لسوف

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العربية، بيروت، ط30، ج1، 1994م، ص33.

[2] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص44.

[3] مسعود مرسلي، الدلالة الزمنية للفعل، في ديوان قدور بن عاشور الزرهوني 1938، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة وهران السانية. 2007/2006، ص 98.

وأخواتها لازمة إذ من الأفعال المضارعة ما لا يدخل شيء منها كهاء "ارتفع" و أهلهم " أعطى " لا يقعان في كلام العرب غالبا إلا بعد (لم).[1]

[1] زهرة حوامد، الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف عليه السلام، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016/2015، ص 31.

الفصل الأول: صيغة يفعل في المضارع

دلالة صيغة يفعل على الماضي

دلالة صيغة يفعل على الحاضر

دلالة صيغة يفعل على المستقبل

دلالة صيغة يفعل على الزمن العام

تمهيد:

الفعل المضارع كما هو معروف: بأنه الفعل الذي بني لما يكون ولم يقع, أي للمستقبل والحاضر، غير أن وظيفته هذه إحدى الوظائف الكثيرة التي يؤديها في السياق، فهو يدل على وقوع الحدث في الماضي إذا قرن بـ(لمْ)،[1] فالمضارع كما يسميه القدامى من النحاة (فعل يدل على الحدث من غير شك، وتقترن دلالته على الحدث بدلالته على معنى الزمن دلالة مرنة فضفاضة ... وقد يفهم منه امتداد من الماضي إلى المستقبل...).[2]

فالفعل المضارع لا يدل على الزمن الحاضر أو المستقبل فقط, فهو يستعمل في الأزمنة الثلاثة, فقد يدل على الاستقبال أو الحال أو الماضي، وهذا يمليه عليه السياق الذي يرد فيه بالإضافة إلى مصاحبته لبعض القرائن اللفظية والمعنوية التي تؤهله لهذه الدلالة.[3]

ومن هنا نرى بأن الفعل المضارع يتحول في دلالته وزمانه, وليس له وقت محدد, وهو تارة يدل على الاستقبال أو الحال، وتارة أخرى يدل ويتحول للدلالة على الأحداث في الزمن الماضي والزمن العام.

[1] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص68.

[2] المرجع نفسه، ص69.

[3] حسن وقاق، فاطمة أحمد: العمل والزمن، مجلة جامعة البعث، مج 39، ع3، 2017، ص61.

أ. صيغة "يفعل" دالة على الماضي:

يمكن حصر دلالة صيغة يفعل على الزمن الماضي في الحالات الآتية:

1. إذا اقترنت بأداتي الجزم "لم" و"لما":

-إذا سبقته "لم" فهي تجزمه وتنفيه, وتصرف زمنه للماضي, نحو قوله تعالى (لم يلد ولم يولد) (سورة الإخلاص:3)

-إذا سبقته "لمّا" فهي تجزمه وتنفيه وتصرف زمنه للماضي المتصل بزمان الإخبار, نحو قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (سورة التوبة:16)

2. إذا اقترن الفعل المضارع بـ"لو" الشرطية:

ينصرف زمن المضارع إلى الماضي بعد "لو"الشرطية الامتناعية, والتي هي حرف يدل على ما كان سيقع لوقوع غيره، أي لما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره في الماضي أيضاً،[1] نحو قوله تعالى:(قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم)(آل عمران:167) ، أي لو علمنا.

3. إذا اقترن الفعل بـ "إذ":

إذا سبقت الفعل المضارع "إذا" فإنها تصرف زمنه إلى الماضي, لأنها ظرف لما مضى من الزمن, وهي تلزم الإضافة إلى جملة إما اسمية أو فعلية فعلها ماض لفظاً أو فعلية فعلها ماض معنى.[2]

4. إذا وقع الفعل بعد "ربما":

يقول النحاة لأنها مختصة بالدخول على الفعل الماضي, فإذا دخلت على المضارع صرفت معناه إلى الماضي، وكذلك كقول الشاعر.[3]

ربما تكره النفوس من الأمر ..... له فرجة كحل العقال.

---

[1] علاء عبد الدائم، الدلالات الزمنية لصيغة الفعل المضارع، جامعة بابلون، أكتوبر 2016، ص12.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط6، ص57.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2000م، ج3، ص328.

وجعلوا من ذلك قوله تعالى:(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) سورة الحجر الآية:2 والظاهر أنها ليست مختصة بالماضي، بل قد تدخل على المضارع في المعنى.

5. إذا كانت خبراً لباب كان:

يتعين المضارع للزمن الماضي إذا وقع مع مرفوعه خبراً في باب كان وأخواتها الناسخة ووقع الناسخ بصيغة الماضي، نحو قوله تعالى:(وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) (البقرة:75)، أي أن سماعهم كان في الوقت الماضي.

6. دخول "قد" للدلالة على التقليل:

تضام "قد" صيغة "يفعل" سابقة لها، ويدل مركبها مع الصيغة على المستقبل المتوقع ويذهب البعض إلى دلالة التقليل فيها، فتطابق في الدلالة السابقة "ربما" إذا سبقت صيغة "يفعل"[1], وذلك نحو قولك: (قد يصدق الكذوب)، و نحو: (قد يجود البخيل)، ونحو: (قد يعثر الجواد) .

[1] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، دار قباء للطباعة، القاهرة، د ط، ص98.

ب. صيغة يفعل الدالة على الحاضر:

1. التجرد:

يذهب أغلب النحاة إلى أن الفعل المضارع قد يترجح للدلالة على زمن الحال دون غيره إذا كان مجرداً من أي علامة أو قرينة تخلصه لغيره من الأزمنة، أما إذا أريد به الدلالة على الاستقبال فلا بد من اقترانه بقرائن لفظية أو سياقية.[1]

ويؤكد هذا القول الرضي: "وقال بعضهم (هو) في الحال مجاز في الاستقبال, وهو أقوى لأنه إذا خلا من القرائن لم يحمل إلا على الحال، ولا يصرف الى الاستقبال إلا لقرينة، وهذا الشأن الحقيقة والمجاز وأيضاً من المناسب أن يكون للحال صيغة خاصة للأخوية".

وهنا نلاحظ بأن الفعل المضارع إذا تجرد من القرائن فإنه يدل غالباً وأحياناً على دلالة الحاضر، ويستنتج ذلك من سياق الكلام.

2. إذا اقترن بكلمة تفيد تعيينه الحال:

يتعين فيه الحال إذا اقترن بالآن والساعة والحين نحو: (هو يقرأ الآن) و(هو يكتب الساعة).[2]

3. إذا كان منفياً:

يقول عباس حسن نفي الفعل بليس أو ما أو إن, فإن كلّ واحدٍ من الثلاثة لنفي زمن الحال على الإطلاق, أي عند عدم وجود قرينة تدل على الماضي أو المستقبل كقوله تعالى: (إن يقولون إلا كذباً) سورة الكهف الآية 05.[3]

---

[1] سارة بهلول، دلالات الفعل الزمنية دراسة تركيبية لنماذج مختارة من آثار الإمام البشير الابراهيمي، مذكرة ماستر علوم اللغة العربية، جامعة محمد العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016، ص83.

الاسترابادي رضى الدين، شرح الرضي الكافية لابن حاجب، تح: يحي بشير مهري، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، السعودية، ط1، 1418هـ-1997م، ص226.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ط1، 1420هـ-2000م، عمان الأردن، ص323.

[3] زهرة حوامد، الدلالة الزمنية في سورة يوسف عليه السلام، ص 34.

ويقول علي جابر المنصوري أنّ ما النافية تفيد المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند عدم وجود قرينة تصرف زمنها إلى جهة أخرى, نحو قوله تعالى:(ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين). (سورة الذاريات:57-58)

ويتعين المضارع للحال بإنْ النافية شأنها في ذلك شأن ما, فهي تشترك مع ما في نفس الجملة الاسمية والفعلية إلى الحال على الأرجح.[1]

4. إذا اقترن بلام الابتداء:

وفي هذا خلاف بين البصريين والكوفيين، فالكوفيين يرجحون ويقرون بأن لام الابتداء إذا اقترنت بالفعل المضارع خصصته للحال, في حين يعتبر نحاة البصرة أن لام الابتداء تفيد التأكيد فقط.[2]

وزعم بعضهم أن هذه اللام قد توجد مع المستقبل قليلاً, نحو قوله تعالى:(وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) (سورة النحل:124), ويرد ابن هشام على من اتبع هذا الرأي بقوله (والجواب: أن الحكم واقع في ذلك اليوم لا محال، فنزل منزل الحاضر المشاهد).[3]

5. إذا وقع الفعل المضارع بعد إذا الواقعة بعد القسم:

يتعين للحال إذا جاء بعد إذا الواقعة بعد القسم, نحو قوله تعالى: (والليل إذا يغشى) (سورة الليل:01) ,(والنجم إذا هوى) (سورة النجم:01), ولأنها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفاً لفعل القسم لأنه إنشاء لإخبار عن قسم يأتي، لأن قسم الله سبحانه قديم، ولا لكون محذوف هو حال من "الليل" و"النجم" لأن الحال والاستقبال متنافيين، وإذا بطل هذان الوجهان تعين أنه ظرف لأحدهما على أن المراد به الحال والصحيح (أنه لا يصلح التعليق بـ"أقسم" الإنشائي لأن القديم لا زمان له، لا حال ولا غيره، بل هو سابق على الزمان، وأنه لا يمتنع بـ"كائناً" مع بقاء إذا على الاستقبال).[4]

---

[1] زهرة حوامد، الدلالة الزمنية في سورة يوسف عليه السلام، ص 34

[2] عصام نور الدين، الفعل والزمن، مؤسسة جامعية للدراسات، بيروت لبنان، ط1، 1404 هـ-1984م، ص75.

[3] اسمهان ميزاب، الزمن النحوي ودلالته، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، ص101.

[4] المرجع نفسه, ص ن.

6. إذا اقترن بقد:

يكون معناه للحال إذا اقترن بقد[1], نحو قوله تعالى: (يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم) (سورة الصف:05).

[1] عصام نور الدين، الفعل والزمن، ص76.

ت. صيغة يفعل دالة على الاستقبال:

ينصرف ويتعين الفعل المضارع إلى زمن المستقبل في الحالات الآتية:

1. إذا وقع بعد حرفي التنفيس "السين وسوف":

يتعين المضارع إلى الاستقبال إذا سبق بأحد حرفي التنفيس (السين وسوف), لينقله من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال[1], ومعنى قولهم حرف تنفيس حرف توسيع, ففي دلالة السين على الاستقبال قال سيبويه: السين التي في قولك سيفعل وزعم الخليل أنها جواب لن يفعل وأما سوف فهي كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد.[2]

وهي أداة للتأخير والتنفيس والأناة[3], وذلك في قوله تعالى:(سأصليه سقر)(المدثر: 26).

وقوله أيضاً: (سوف نصليهم ناراً) (النساء: 56)

2. إذا وقع بعد أدوات النصب:

فإذا الناصب يصرف الفعل إلى الاستقبال نحو "ارغب في أن تزورني" , وجاء في المقتضب "أن حروف النصب معناها لم يقع".

وليس معنى هذا أن كل فعل مرفوع هو يدل على الحال, ولا كل فعل مستقبل يكون منصوباً، بل قد يكون المرفوع لغير الحال, وقد يكون الفعل المستقبل غير منصوب نحو (سيحاسب الله الخلق).[4]

---

[1]ابن هشام جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تح: وعلق عليه دكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1426هـ-2006م، ص140.

[2]سيبويه أبو بشر بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت-لبنان، ص161.

[3]ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها تح: أحمد حسن بسيح، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م، ص111.

[4]فاضل صالح سامرائي، معاني النحو، ص325.

3. مع أدوات الشرط:

ويتعين المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط في حالات عديدة, فيقول عبد الله بوخلخال: يتعين الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط سواء كانت جازمة أم لا , وسواء كان شرطا أم جواباً أم جزاء.[1]

ومنه الأدوات الشرطية لا تحدد زمن الفعل المضارع تحديداً مرداً, فقد يدل على الاستقبال وذلك في قوله تعالى:(وإن تطيعوه تهتدوا) (النور: 54), وقد يعرف إلى الماضي كقوله تعالى:(إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله) (آل عمران: 140) وكل ذلك لا يتحقق إلا وفق السياق الذي يرد فيه هذا التركيب.[2]

4. إذا صحبته نون التوكيد ولام جواب القسم:

ينصرف الفعل المضارع إلى زمن الاستقبال إذا اتصل بنوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ولام جواب القسم, لأن الثلاثة توكيد له, وهي تأتي مع الفعل المضارع الذي بمعنى الطلب وتأكيد الحدث في زمن الاستقبال, يقول سيبويه: "اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون "الخفيفة" أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك "والله لأفعلن"[3], وأيضاً في قوله تعالى:"كلا لينبذن في الحطمة" الهمزة الآية 04.

5. إذا سبقته (لو) المصدرية التي يصلح في موضعها (أن):

نحو قوله تعالى: (ودوا لو تُدهن)(سورة القلم:09), وذهب بعضهم إلى أنه لا تخصص المضارع بالاستقبال بدليل قوله تعالى: (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) سورة البقرة الآية:96.[4]

---

[1] عبد الله بوخلخال، التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية ق 13 (دراسة في مقاييس الدلالة في اللغة العربية وأساليبها)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1987م، ص98.

[2] اسمهان ميزان، الزمن النحوي ودلالته دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس حمداني، ص 117.

[3] سيبويه، الكتاب، ص79.

[4] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ، ج3ص 326.

6. النفي بـ (لا):

يرى أغلب النحاة أن دخول لا النافية على الفعل المضارع تصرف زمنه إلى المستقبل[1] نحو قوله تعالى: (ولا أعصي لك أمراً) الكهف الآية: 06.

7. إذا وقع بعد "هل":

وذلك نحو قوله تعالى: (فارجع البصر هل ترى من فطور) (الملك: 03), فالاستفهام في (هل ترى من فطور) تقريري بعد وقع بعد "هل" لأن هل تفيد تأكيد الاستفهام.[2]

8. إذا وردت في سياق الوعد الوعيد:

ينصرف الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال إذا اقتضى وعداً أو وعيدا[3], نحو قوله تعالى: (يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قديرٌ) (سورة المائدة:40).

9. إذا أسند إلى شيء متوقع حدوثه في المستقبل:

يتعين الاستقبال إذا أسند لشيء متوقع وقوعه في المستقبل[4], نحو قوله تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً) سورة النساء الآية: 124.

10. في العرض والتحضيض:

يتعين الفعل المضارع لزمن المستقبل مع أدوات التحضيض, وهي:"لولا، لوما، هلّا، ألا"[5] نحو قوله تعالى: (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) (سورة النور: 22.)

---

[1] عبد الله بوخلخال، التعبير الزمني عند النحاة، ص91.

[2] باديس مفيش، دلالة الزمنية للفعل في قرآن الكريم سورة الملك أنموذجاً، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف–المسيلة، 2017–2018، ص69.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ص58/1.

[4] المرجع نفسه، ص 58.

[5] عصام نور الدين، الفعل والزمن، ص60.

11. في الطلب:

ويكون ذلك في الأمر والنهي والدعاء والتحضيض والترجي, نحو قوله تعالى:(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) البقرة الآية: 233.[1]

12. إذا اقترن بـ "قد":

تدل صيغة الحال على زمن المستقبل إذا اقترنت بـ "قد" ؛ لأنها إذا دخلت على الحال دلت على التوقع والتقليل, نحو قولك: "قد يفعل" وقد "يخرج", أي ذلك قليل منه، وقد استعمل في معنى أن الأمر يجوز أن يقع ويجوز أن لا يقع.[2]

[1] اسمهان ميزاب، الزمن النحوي ودلالة، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، ص11.

[2] الرماني "أبو الحسن علي بن عيسى"، معاني الحروف، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، ط2، 1981، ج1، ص 140.

ث. دلالات صيغة يفعل على الزمن العام:

قد تأتي صيغة المضارع "يفعل" فلا ترتبط بزمن بعده، وإنما يشمل عصوم الزمان، فهي تنطلق من الماضي للحال للاستقبال، ويدل ذلك القرائن المعنوية أكثر من اللفظية، لأنه إنما يفهم من معناه غالباً، ومما يعين على ذلك:

1-إذا تعلقت الصيغة الفعلية بصفات الله عز وجل وأفعاله:[1]

ومنه قوله تعالى: (الله يعلم ما يسّرون وما يعلنون) (البقرة: 77) , وقوله أيضا: (والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) (المائدة: 99), فالله وحده فهو العالم بأمور البشرية دائماً وأبداً وفي كل زمان.

2-إذا دلت على ظاهرة كونية أو حركة طبيعية:

نحو قوله تعالى:(والله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى).(الرعد الآية: 2).

3-**إذا جاء في سياق الحكم والأمثال أو العبارات العلمية المتفق عليها**، مثل: من الحبة تنشأ الشجرة" وهذا المثل يفيد عصوم الزمان.[2]

4-إذا دلت على حدث عادي يتكرر:

بل يحدث في كل أمة، أو يدل على تقليد وعادة سارت عليها الأمة من الأمم،[3] كقول الله تعالى (ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ الله فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَاسِقُون)(التوبة الآية: 67) فهذه

[1]كمال رشيد،الزمن النحوي في اللغة العربية، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص68.

[2]أحمد جاسر عبد الله، مجمع الأمثال للميداني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011/2010، ص 53.

[3]عبد الكريم بكري،الزماني في القرآن الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص111.

الصفات قد لازمت المنافقين في كل زمان, مثل قوله: (إنهم يقولون عنك كذا وكذا) فهذه الأفعال المضارعة تدل على حدوث فعل يتكرر من حين لآخر بين الماضي والحاضر.[1]

5-إذا دلت على خلق أو صفة ثابتة في النفس:

كقوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام: (قال إنكم قوم تجهلون) (الأعراف:138) ولم يقل "جهلتم" إشعاراً بأن ذلك منهم كالطبع والغريزة لا ينتقلون عنه في ماض ولا مستقبل.[2]

[1]آسيا ماضي، أزمنة الفعل ودلالته في القصيدة الثعلبية، للشاعر عبد الله عيسى لحيلح، دراسة لسانية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2016/2015، ص 24.

[2]أبو حيان، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993، ج4، ص378.

الفصل الثاني: الدلالات الزمنية للفعل المضارع

في جزء المجادلة

تعريف جزء المجادلة

- صيغة يفعل الدالة على الماضي
- صيغة يفعل الدالة على الحاضر
- صيغة يفعل الدالة على المستقبل
- صيغة يفعل الدالة على الزمن العام

تعريف جزء المجادلة:

جزء (قد سمع) هو الجزء الثامن والعشرون من أجزاء القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف الشريف، وهذا الجزء يحتوي على تسع سور من المثاني، ويبدأ هذا الجزء بسورة المجادلة التي تبدأ بقوله تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ) وتنتهي بسورة التحريم، ولا شك أنّ هذه السور لها أهمية كبيرة لكل مسلم؛ لما فيها من تربية النفس وإعدادها لإقامة دولة الإسلام، وتربية النفوس التي تنهض بها الأمم، وتقوم على منهج الله تفهمه وتحققه، وجزء كبير في السور هذا الجزء يشهد بناء تلك النفوس في علاج الأحداث والعادات[1]، فكل سور الجزء الثامن والعشرين هي: (المجادلة، الحشر، الصف، الجمعة، الممتحنة، التغابن الطلاق، التحريم)، وتهدف إلى الدعوة إلى الانتماء للإسلام، والتبرؤ من الكفر ومن المشركين.

فالسور الأربعة :(المجادلة، الحشر، الصف، الجمعة) تدعو للاجتماع والوحدة والانتماء ودليل هذا هو ترابط المؤمنين ووحدتهم، أمّا سورة الممتحنة ففيها امتحان إيمان المسلم وتعطي نماذج عن أناس امتحنوا في إيمانهم، وأمّا سورة المنافقون فقد تحدّثت عن المنافقين وهم أكثر ما يهدّد وحدة الصف عند المسلمين، ثم تأتي مجموعة السور الأخيرة (التغابن الطلاق، التحريم)، وهي كلها تركز على الشواغل التي تمنع من الانتماء كالأولاد والذرية والبيوت.[2]

[1] نجلاء أحمد خلف، منهجيات الاصلاح والتغيير في سور جزء قد سمع (دراسة موضوعية)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)، 1436 هـ-2015م، ص26.

[2] إسلاميات في القرآن الكريم وعلومه، 4 ديسمبر 2009.

أ. صيغة "يفعل" الدالة على الماضي:

1. إذا اقترن بأداتي الجزم "لم" و"لما":

ومن بين أمثلة ذلك نجد في قوله تعالى: (فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (المجادلة:04)

الفعل المضارع "يجد" دلّ على الزمن الماضي لاقترانه بأداة الجزم " لم"، رخصة لمن لم يجد عتق رقبة أن ينتقل إلى صيام شهرين متتابعين؛ لأنه لما لم يجد رقبة يعتاض بفكها عن فك عصمة الزوجة نُقل إلى كفارة فيها مشقة النفس بالصبر على لذة الطعام والشراب، ليدفع ما التزمه بالظهار من مشقة بالصبر على لذة الطعام والشراب، ليدفع ما التزمه بالظهار من مشقة الصبر على ابتعاد حليلته، فكان الصوم درجة ثانية قريبة من درجة تحرير الرقبة في المناسبة[1].

نجد أيضاً في سورة الجمعة حالة "لما" في قوله تعالى:(وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) سورة (الجمعة:03).

فالفعل المضارع (يلحقوا) صرف إلى الزمن الماضي لاقترانه بأداة الجزم " لما"، وفي الآية عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الأمم، والنفي بـ"لما" يقتضي أن المنفي بها مستمر الانتفاء إلى زمن المتكلم، فيشعر بأنه مترقب الثبوت، والمعنى: أن آخرين هم في وقت نزول هذه الآية لم يدخلوا الاسلام ولم يلتحقوا بمن أسلم من العرب وسيدخلون في أزمان أخرى.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج1 ص15.

2. إذا كانت خبراً لباب "كان":

نجد هذه الحالة في سورة الطلاق في قوله تعالى:(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا)(سورة الطلاق: 02)

الفعل المضارع "يؤمن" اقترن بـ "كان"، فصرف إلى الزمن الماضي، وفي هذه الآية الإشارة إلى جميع ما تقدم من الأحكام التي فيها موعظة للمسلمين، والوعظ التحذير مما يضر والتذكير الملين للقلوب.

وقوله تعالى:(اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة المنافقون: 02).

استئناف بياني لأن تكذيب الله تعالى إياهم في قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم (نشهد إنك لرسول الله) يثير في أنفس السامعين سؤالاً عن إيمانهم، وجملة (أنهم ساء ما كانوا يعملون) تذييل لتفظيع حالهم عن السامع، وساء من أفعال الذم.[1]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص236.

صيغة يفعل الدالة على الزمن الحاضر:

1. التجرد:

قال الله تعالى:(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (سورة المجادلة: 01).

الأفعال: "تجادلك" وتشتكي و"يسمع" أفعال مضارعة تدل على الزمن الحاضر لتجردها من أي علامة أو قرينة تحيل لغيره من الأزمنة فالله عز وجل سمع قوله خولة ثعلبة التي تراجعت في شأن زوجها أوس بن الصامت وتصرعها إلى الله تعالى لتفريج كربتها والله يسمع تخاطبكما ومراجعتكما.[1]

قال الله تعالى:(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (سورة الحشر:08)

الأفعال: "يبتغون" و"ينصرون" أفعال مضارعة تدل على الزمن الحاضر لتجردها من أي قرينة أو علامة تحيلها لغيرها من الأزمنة فالله أمر بأن يعطي من المثال كذلك الذي أفاءه على رسوله الفقراء أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا والرضوان بالأخرة وأن ينصروا دين الله ورسوله فأولئك هم الصادقون.[2]

[1] مجموعة من العلماء، التفسير المسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص908.

[2] المرجع نفسه، ص915.

2. إذا كان الفعل منفياً:

يتعين وينصرف الفعل المضارع للحال إذا سبقته أدوات النفي، وهي: ليس وما وإن، لأن هذه الأدوات موضوعة لنفي الحال، ومن ذلك قوله تعالى:(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) سورة الممتحنة الآية:04 ، فالفعل المضارع (أملك) جاء منفياً بـ "ما" ، ودلالته الزمنية هي الحال، فمعنى (وما أملك لك من الله من شيء) يعني أن إبراهيم عليه السلام قال لأبيه الكافر ما أملك من شيء إذا أراد الله عقابك ولا يمكنني دفع ذلك عنك.[1]

3. إذا اقترن "بقد":

ينصرف الفعل المضارع للدلالة على زمن الحال إذا اقترن بقد، كقوله تعالى:(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) سورة الصف الآية:05

فالفعل المضارع تعلمون اقترن بقد، وجاء ليدل على الزمن الحاضر، ومعنى الآية واذكر لقومك أيها الرسول حين قال نبي الله موسى عليه السلام لقومه لم تؤذنني بالقول والفعل وأنتم تعلمون أني رسول الله إليكم، فلما عدلوا عن الحق مع علمهم به وأصروا على ذلك صرف الله قلوبهم عن قبول الهداية، عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم، والله لا يهدي القوم الخارجين عن الطاعة ومنهاج الحق.[2]

[1] المرجع الالكتروني للمعلوماتية.

[2] مجموعة من العلماء، التفسير الميسر، ص922.

وفي الأخير تجد بأنه في هذه المدونة وظفت العديد من الصيغ الدالة على الزمن الحاضر، في حين لم توظف بعضا منها، ومنها اقترانه بلام الابتداء، ووقوعه بعد كلمة تفيد الحال، وأيضاً وقوعه بعد إذا الواقعة بعد القسم.

ت. صيغة بفعل دالة على المستقبل:

1. إذا وقع بعد حرفي التنفيس "السين" و"سوف":

ينصرف الفعل المضارع للدلالة على الزمن المستقبل، وذلك نحو قوله تعالى:(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) سورة الطلاق الآية:07.

الفعل "يجعل" فعل مضارع دال على المستقبل لاتصاله بحرف التنفيس السين، أي: لينفق الزوج مما وسع الله عليه على زوجته المطلقة، وعلى ولده إذا كان الزوج ذا سعة في الوزن ومن ضيق عليه في الورق وهو الفقير فلينفق مما أعطاه الله من الرزق.[1]

2. إذا وقع بعد أدوات النصب:

تعتبر النواصب قرائن تدفع المضارع إلى المستقبل، فالنصب يدخل على المضارع ويحدد معناه الزمني في السياق، تحديدا يقصد به الدلالة على المستقبل الزمني[2]، نحو قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ) سورة المجادلة الآية:17.

يقول الله لن تدفع عن المنافقين أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئاً، أولئك أهل النار يدخلونها فيبقون فيها أبداً، لا يخرجون منها، وهذا الجزاء يعم كل من صد عن دين الله يقوله أو فعله.[3]

[1] صالح بن عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير اليسير ، المدينة المنورة، ط2، 1430هـ، 2009م، ص559.

[2] الدلالة الزمنية لفعل في سورة يوسف، ص65.

[3] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ , التفسير الميسر ، ص544.

ونحو قوله تعالى:(عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) سورة الممتحنة الآية: 07.

إن الفعل "يجعل" فعل مضارع سبقته "أن"، وهذه الأفعال المضارعة تعمل فيها فتنصبها ويكون الفعل بعدها وكان معناها الاستقبال[1]، فيبين الله الذين عادلتموهم من أقاربكم من المشركين من محبة بعد البغضاء وألفه بعد الشحناء بانشراح صدورهم للإسلام.[2]

ونحو قوله تعالى:(فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ) سورة المنافقون الآية:10.

الفعل "أصدق" بمعنى "أتصدق" فعل مضارع اتصل بالفاء السببية، يقول الله تعالى وأنفقوا أيها المؤمنون بالله ورسوله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير من قبل أن يجيء أحدكم الموت ويرى دلالته وعلاماته.[3]

ونحو قوله تعالى: (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ)(سورة المنافقون: 07)

الفعل "ينقضوا" فعل مضارع سبقته حتى يدل على وقوع الحدث في المستقبل، أي أن المنافقين هم الذين يقولون لأهل المدينة لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه والله وحده خزائن السموات والأرض.[4]

ونحو قوله تعالى:(لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سورة الممتحنة: 03)

---

[1] سارة علي عبد الله الحكمي, التحول الزمني للفعل المضارع في سورة طه، دراسة دلالية ، شهادة ماجستير، جامعة أم القرى، ص66.

[2] محمد الطاهر بن عاشور, تفسير التحرير والتنوير، ، ج1, ص 132.

[3] المرجع نفسه، ص234.

[4] صالح بن عبد العزيز محمد آل الشيخ , التفسير الميسر، ص555.

يقول الله لن تنفعكم قراباتكم ولا أولادكم شيئاً، فيوم القيامة يفرق الله بينكم فيدخل أهل طاعته الجنة.

3. مع أدوات الشرط:

ينصرف الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط في مواطن كثيرة، وفي أغلب الأساليب يتعين الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط،[1] نحو قوله تعالى:(وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)(سورة الممتحنة: 01)

والمعنى حسب كلام سابق في الآية أيها المؤمنون هاجرتم مجاهدين في سبيل مرضاتي عنكم، فلا توالوا أعدائي وأعداءكم، تفضون إليهم بالمودة سراً ومن يفعل ذلك منكم فقد أخطأ طريق الحق والصواب وصدّ عن السبيل.[2]

ونحو قوله تعالى:(يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) (سورة التغابن: 09)

الفعل "يؤمن" فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط ، والمعنى اذكروا يوم الحشر الذي يحشر الله فيه الأولين والآخرين، ذلك اليوم الذي يظهر فيه الغبن والتفاوت بين الخلق، فيغبن المؤمنون والكفار والفاسقين، فأهل الإيمان يدخلون الجنة وأهل الكفر يدخلون إلى النار.[3]

ونحو قوله تعالى:(إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ)(سورة التحريم:04)

---

[1] الدلالة الزمنية لفعل في سورة يوسف ، ص55.

[2] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير الميسر ، ص 549.

[3] محمد الطاهر بن عاشور , تفسير التحرير والتنوير ، ص263.

الفعل "تتوبا" فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، أي سبقته إن الشرطية الجازمة، والمعنى إن ترجعا يا حفصة وعائشة إلى الله فقد وجد منكما ما يوجب التوبة، حيث مالت قلوبكما إلى محبة ما كرهه رسول الله من إفشاء شره[1] فإن الله وليه وناصره.

4. النفي بـ"لا":

الفعل المضارع يتعين إلى الاستقبال إذا كان منفياً بـ"لا" النافية، نحو قوله تعالى:(وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (سورة الصف: 15)

الفعل "يهدي" فعل مضارع سبقته لا النافية ويتعين إلى الاستقبال، أي حين قال نبيّ الله موسى عليه السلام لقومه لم تؤذونني بالقول والفعل، وأنتم تعلمون وأني رسول الله إليكم فلما عدلوا عن الحق علمهم به.[2]

ونحو قوله تعالى:(جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)(سورة التحريم: 08)

الفعل المضارع بـ"لا" النافية التي تقتضي استقباله وتجزم المضارع وتعينه للمستقبل، يقول الله يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه ارجعوا عن ذنوبكم إلى طاعة الله رجوعاً لا معصية بعده، عسى ربكم يمحو سيئات أعمالكم.

5. إذا صحبته نون التوكيد ولام جواب القسم:

ينصرف الفعل المضارع إلى زمن الاستقبال إذا اقترن بنون التوكيد (الثقيلة والخفيفة) ولام جواب القسم، وهي تأتي مع الفعل المضارع الذي بمعنى الطلب وتأكيد الحدث في الزمن

[1] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير الميسر ، ص560.

[2] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير الميسر ، ص551.

الاستقبال[1]، نحو قوله تعالى:(قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)(سورة الممتحنة: 04)

فاللام واقعة في جواب قسم محذوف أستغفر: فعل مضارع لاتصاله بنون التوكيد[2]، وقد كانت لكم أيها المؤمنون قدوة حسنة في إبراهيم عليه السلام والذين معه من المؤمنين حيث قالوا لقومهم الكافرين بالله إنا بريئون منكم ومما تعبدون.[3]

ونحو قوله تعالى:(الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا)(سورة الحشر: 11)

الفعل (لنخرجن) حيث اللام واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، يقول الله ألم تنظروا إلى المنافقين يقولون لإخوانهم في الكفر من يهود بني النضير لئن أخرجوكم محمد ومن معه ومن منازلكم لنخرجن معكم.[4]

ونحو قوله تعالى:(زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)(سورة التغابن: 07)

(لَتُبْعَثُنَّ) فاللام واقعة في جواب القسم، وهي تأتي مع الفعل المضارع ونون التوكيد، والمعنى ادّعى الذين كفروا بالله باطلاً أنهم لن يخرجوا من قبورهم بعد الموت، قل لهم أيها الرسول بلى وربي لتخرجن من قبوركم أحياء.[5]

[1] زينة فرقة, الدلالة الزمنية للفعل الماضي والمضارع في النص القرآني ، ص40.

[2] علاء عبد الدائم , الدلالات الزمنية لصيغة الفعل المضارع, ص21.

[3] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير الميسر ، ص549.

[4] محمد الطاهر بن عاشور , تفسير التحرير والتنوير، ، ص88.

[5] صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ, التفسير الميسر ، ص556.

6. إذا وردت وتضمنت وعداً أو وعيدا:

تدل صيغة المضارع على المستقبل إذا تضمنت وعداً أو وعيداً، وذلك كقوله تعالى في سورة الطلاق:(وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) (سورة الطلاق: 04)، حيث إن الله عز وجل في هذه الآية وعد عباده المؤمنين بالأجر والثواب، وأنه من آمن به وعمل صالحاً يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وكان ذلك أحسن رزق من الله له.

7. إذا اقتضى طلبا في سياق كالأمر والنهي والدعاء والترجي:

يتعين الفعل المضارع إلى المستقبل في الأمر كقوله تعالى:(اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (سورة التغابن: 13)، الفعل يتوكل فعل مضارع انصرفت دلالته إلى الزمن المستقبل لوروده في صيغة الأمر، لأن الله تعالى وحده لا معبود بحق سواه، وعلى الله فليتوكل المؤمنون في كل أمورهم.[1]

والنهي في قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ) (سورة الممتحنة: 01)

فالفعل المضارع واضح بأنه مجزوم بلا الناهية التي تقتضي استقباله، فالله تعالى ينهى عباده بأن لا يتخذوا عدوه وعدوهم خلصاء وأحباء لهم، وبأن لا يخصوهم بالمودة.

والترجي في قوله تعالى:(لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (سورة الطلاق:01) ومعنى الآية : أيها المطلق لعل الله يحدث لك بعد ذلك الطلاق أمراً لا تتوقعه فتراجعها.[2]

والدعاء كقوله تعالى:(يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (سورة التحريم: 08)، ومعنى الآية أن الذين آمنوا بالله ورسوله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وهؤلاء نور أمامهم بإيمانهم، ويقولون ربنا أتمم لنا نورنا حتى تجوز الصراط ونهتدي إلى الجنة، واستر علينا ذنوبنا إنك على كل شيء قدير.[3]

[1] مجموعة من العلماء، التفسير الميسر، ص931.

[2] مجموعة من العلماء، التفسير المسير ، ص932.

[3] المرجع نفسه، ص936.

8. في العرض والتحضيض:

يتعين الفعل المضارع للزمن المستقبل مع أدوات التحضيض، وهي لولا، ولوما وهلا وألا ونحو قوله تعالى:(وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(سورة المجادلة:08)، فالفعل المضارع يعذبنا جاء ليدل على المستقبل، لأنه سبق بأداة التحضيض (لولا)، فالآية معناها أيها الرسول إذا جاءك هؤلاء اليهود لأمر من الأمور وحيوك بغير التحية التي جعلها الله لك، ويقولون فيما بينهم هلا يعاقبنا الله بما نقول لمحمد إن كان رسولاً حقاً تكفيهم جهنم يدخلونها فهم يتهاونون في ذلك، ويستدلون بعده تعجيل العقوبة عليهم أن ما يقولون غير محذور .[1]

9. الإسناد إلى شيء متوقع:

يدل الفعل المضارع على الاستقبال إذا أسند إلى خبر متوقع، كقوله تعالى:(وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(سورة التغابن: 09)، فالأفعال(يؤمن ويعمل وندخل ونكفر) أسندت إلى خبر متوقع، أي لفعل لم يتحقق بعد ويكون تحققه في المستقبل فالمعنى أن من يومن بالله ويعمل على طاعته وعبادته تمحى ذنوبه وسيئاته ويدخله عز وجل جنات تجري من تحتها الأنهار[2]، فتلك الأفعال تنصرف إلى الاستقبال ودلت على مستقبل بعيد.

ونحو قوله تعالى:(وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (سورة المجادلة: 22)

[1] المرجع نفسه، ص931.

[2] مجموعة من العلماء، التفسير المسير ، ص930.

الفعل "يدخل" فعل مضارع سبقته الواو؛ لأن الفعل الواقع بعدها لم يقع، ويتوقع حدوثه في المستقبل، والمعنى أن هؤلاء القوم يصدقون بالله واليوم الآخر، ويعملون بما شرع الله لهم يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أمرهما.[1]

[1] المرجع نفسه, ص.

ث. صيغة يفعل الدالة على الزمن العام:

1. إذا أسندت إلى الله تعالى:

ومنها قوله تعالى:(ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (سورة الجمعة:04).

فالفعلان المضارعان(يوتيه ويشاء) أسندا إلى الله تعالى، ولا يختصّان بزمن معيّن ففضله كثير يعطيه من يشاء من عباده في أيّ وقت ، وهو وحده ذو الإحسان والعطاء الجزيل[1].

وقال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) (سورة الصف:04)

الفعلان: (يحب ويقاتلون) هما فعلان مضارعان دلاّ على الزمن العام ، لأنهما أسندا إلى الله تعالى ، فالله يبين في الآية فضل الجهاد والمجاهد لمحبة الله سبحانه لعباده المؤمنين إذا صفّوا مواجهين لأعداء الله يقاتلونهم في سبيله.

2. إذا دلت على خلق أو صفة ثابتة في النفس:

كقوله تعالى في سورة الحشر:(لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)(سورة الحشر: 13).

فالفعل المضارع (لا يفقهون) جاء للدلالة على الزمن العام؛ لبيان صفة أنهم لا يفقهون وهي صفة ثابتة راسخة في نفوسهم، أي نفوس القوم الكافرين ، ومعنى الآية أن خوف المنافقين وخشيتهم إياكم أيها المؤمنون أعظم وأشد في صدورهم من خوفهم وخشيتهم من الله وذلك بسبب أنهم قوم لا يفقهون عظمة الله والإيمان به ولا يرهبون عقابه.[2]

[1] مجموعة من العلماء، التفسير الميسر، ص925.

[2] المرجع نفسه، ص916.

وبعد استقرائنا لجزء المجادلة لاحظنا بأن هناك العديد من الصيغ الدالة على الزمن العام لا توجد فيه، وقد تمثلت في: دلالة الصيغة على حدث عادي يتكرر، والدلالة على حركة طبيعية أو ظاهرة كونية تجدد.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير نختم هذا البحث بجمله من النتائج المتوصل إليها والمتمثلة فيما يأتي:

- من خلال البحث يتضح لنا أن دلالة "يفعل" ليست مقتصرة على الزمن المعروف للفعل المضارع, بل تتصرف دلالاته أيضاً إلى الزمن الماضي والمستقبل كما تتصرف إلى الزمن العام.
- اقترنت صيغة المضارع بالعديد من القرائن المستخدمة في الآيات (إذا – إلا – إن – لولا – لن – حروف العطف وأدوات الاستفهام) وتنوعت دلالالتها باختلاف السياق الذي ترد فيه.
- تحدّد القرائن المرتبطة بالفعل المضارع زمنه بنسبة كبيرة, الأمر الذي جعلها تعطي له القدرة التأويلية الزمنية الممكنة.
- زمن صيغة (يفعل) يرتبط بالسياق الذي ترد فيه, حتى وإن كانت مجردة من الأدوات المقترنة بها.
- للتعبير عن دلالة زمنية بغير صيغتها الصرفية أثر بالغ في إسناد تأويل دلالي للجملة.
- لظروف الزمان دور أساسي في تأويل زمن الفعل.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث لوجهه الكريم، وأن يوفقنا في الاستفادة من هذا العمل, والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

أولا: الكتب:

1. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، د ط، 1966م.

2. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، مصر، د ط، 1354 هـ.

3. الاسترابادي الرضي الدين، شرح الرضي الكافية لابن الحاجب، تح: يحي بشير مهري، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، السعودية، ط1 ،1997م.

4. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر (د.ط) 1990 م .

5. ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 646هـ.

6. أبو حيان، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993.

7. الرماني "أبو الحسن علي بن عيسى"، معاني الحروف، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، ط2، 1981.

8. سيبويه أبو بشر عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت.

9. صالح بن عبد العزيز محمد آل الشيخ، التفسير الميسر، المدينة المنورة، ط2، 2009م.

10. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط6.

11. عبد الله بوخلخال، التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية ق13 (دراسة في مقاييس الدلالة في اللغة العربية وأساليبها)،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دط، 1987م.

12. عبد الكريم بكري، الزماني في القرآن الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1997.

13. عصام نور الدين، الفعل والزمن، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت لبنان، ط1، 1984م.

14. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، ط1 2002.

15. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، تح: محمد الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، ج1، 1980.

16. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسيح، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1 ،1997م.

17. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2000م.

18. فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة د ط، 1977.

19. كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

20. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984.

21. محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، دار قباء للطباعة، القاهرة، د ط.

22. مجموعة من العلماء، التفسير المسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

23. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العربية، بيروت، ط30، 1994م.

24. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1992

25. ابن هشام جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، لبنان، 2006م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

26. أحمد جاسر عبد الله، مجمع الأمثال للميداني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط 2011/2010.

27. آسيا ماضي، أزمنة الفعل ودلالته في القصيدة الثعلبية للشاعر عبد الله عيسى لحيلح، دراسة لسانية، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2016/2015.

28. اسمهان ميزاب، الزمن ودلالته، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، أطروحة دكتوراه جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013 – 2014م.

29. باديس مفيش، الدلالة الزمنية للفعل في القرآن الكريم سورة الملك أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد بوضياف–المسيلة، 2017–2018.

30. التحول الزمني للفعل المضارع في سورة طه، دراسة دلالية سارة علي عبد الله الحكمي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

31. زبير رويبة، الزمن في القرآن الكريم بين الصيغة الصرفية والسياق النحوي من خلال نماذج قرآنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016.

32. زهرة حوامد، الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف عليه السلام، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016/2015.

33. سارة بهلول، دلالات الفعل الزمنية دراسة تركيبية لنماذج مختارة من آثار الإمام البشير الإبراهيمي، مذكرة ماستر ،،جامعة محمد العربي بن مهيدي،أم البواقي، 2015–2016.

34. مسعود مرسلي، الدلالة الزمنية للفعل، في ديوان قدور بن عاشور الزرهوني 1938، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة وهران السانية. 2007/2006.

35. نجلاء أحمد خلف، منهجيات الإصلاح والتغيير في سور جزء قد سمع (دراسة موضوعية)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)، 1436 هـ-2015م.

36. هند ملوح، أزمنة الفعل ودلالتها في ديوان لافتات لأحمد مطر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

ثالثا: المجلات:

37. حسن وقاق، فاطمة أحمد: العمل والزمن، مجلة جامعة البعث، مج 39، ع3، 2017.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

38. إسلاميات في القرآن الكريم وعلومه، 4 ديسمبر 2009 .

39. http://islamiyyat.com

40. علاء عبد الدائم، الدلالات الزمنية لصيغة الفعل المضارع ، جانفي2012 https://www.researchgate.net

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	-أ-
مدخل: الفعل والزمن	
أ. الفعل (تعريفه، علاماته)	06
ب. الزمن (تعريفه، انواعه)	08
ت. علاقة الفعل بالزمن	10
ث. الفعل المضارع (تعريفه، علاماته)	11
الفصل الأول: صيغة يفعل في المضارع	
أ. دلالة صيغة يفعل في الماضي	15
ب. دلالة صيغة يفعل في الحاضر	17
ت. دلالة صيغة يفعل في المستقبل	20
ث. دلالة صيغة يفعل في الزمن العام	24
الفصل الثاني: الدلالات الزمنية للفعل المضارع في جزء المجادلة	
تعريف جزء المجادلة	27
أ. صيغة يفعل الدالة على الماضي	28
ب. صيغة يفعل الدالة على الحاضر	30
ت. صيغة يفعل الدالة على المستقبل	33

ث. صيغة يفعل الدالة على الزمن العام	41
خاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	46
فهرس المحتويات	50

تم بحمد الله